

إلى عبدالحميد عقار

صديقا من وهم السر إلى علن الوهم
المؤلف : أحمد لمسيح
الغلاف : لطيفة التيجاني
الطبعة الأولى : 1998
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف
1998 / رقم الإيداع القانوني : 43
1 - 9732- 9981 - ردم ك : 1
التصنيف والتصميم والسحب بأوتوما سكريتوم المغرب
تجزئة 68 الحي الصناعي - تابريكت سلا

الريح عروق في الكاس
موجة مكبلة
وناي في الراس
حاضي الروح يحاور كل الحواس
بحر تتخبي فيه الناس
مخدة يتحط عليها الراس
عكاز ولباس
باب في الما بلا عساس
مفتاح يحل القفل المعكاس
ونا نرحف هربان
حابر بين جسد تقطر في كاس
أو كاس يبيض بالإحساس
صياغته فيه
يزوق الروح
طالي أسوارها وطامس
حامل بظل الزاج
سكين النور طاعتو
وفيه ناعس
الهوا حجابو
مفانتو تغزل كلام
للسر حابس
صرخة طويلة ومكتومة بحال الليل
مزروعة في الجلد
العين تقرا النظرة الناطقة
والقلم بدا يتجدد
والهم تكا فوق خاطر
تغطي وتمدد
شفت الغابر ولي الظاهر
خايف إلا حماقو يتجدد
إيلا فاق فين نبيتو
إيلا حبا فين ندقنو
إيلا حرن فين نسكنو
ويلا جذب فين نهدينو
شفت الموت مخبي وجهو

راكب أدهم
أربط عوده تحت النخلة
ولى نمل
بدا يتساوى في ضلوعي
وليت نحلة
نفسي بحر
فمي عنبر
أشرب حاضي الروح
وقطع بالنملة
وعجن الذات وحطها في الوصلة
صوتي فران
قدامو الحياة تسوى بصلة
وحنا ع الموت حق
نتسناو نصدوه للقبلة
غللي قال الحياة راجعة في خشبة
مزروعة في رأس الجبل
والدنيا كلها بحر
قال خبط الموت في قسبة
للحياة يوصل
كل مودة تجدد لعمر
الريح صابون يغني
والشجر براح أخرس
الشعا أصبع محني
ولكلام باق ما نعس
الصباح يتوب
تمارة حامية فيها البيضة
والموت عفيف ما يزيد على حقو
الزمان يتناوب
الحياة ماجاتها حيضة
واللي هجروها ياما . . . لها عشقو
كل واحد يتلاهى ع الموت
ونا عايش يوم بيوم
والي نكر أو بغى يدوم
يشوف وجهو في الغيوم
ماشى اللاكس هو دينامو الحياة
السر هو الخوف من الممات
زيت يشعل قنديل الحياة
يطير الما ويبقاو شقوفو
يذوب الروح ويبقى نشوفو
نزرع الكاس
ونحصد فاكية من الحلام
نسقي الراس
ونطر د ظل مخبي في الظلام
ما قدرت نخرج من ليلي
عرين بحال الليل
ما ساتراني غير أسراري

الشعاع ورا السور ولي شيباني
ما سخيت بالليل
والموت جايب نهاري
أسراري لابسة الما
والبحر جف
اكشفني وعري أوكاري
الليل كاس خاوي
ما يعمر غير بالمقطر
لما القطيع يشخر
اسبح أنت أو تمنظر
الظلام موجة مشلولة
الليل والنهار تلاقوا
وما قدروا على فراق
النهار مكحل بالعمى
والليل مر . . . ويحلى
في باب الليل طولو التعناق
الليل طفل في يدو الحرام حلال
والصباح جا يعزي للأحلام طواق
باننت الدنيا مخاصمة مع راسها
كلشي مسعور
من موتو لجارو ذواق
العالم هربان من راسو
أحماق وما جينا أخبار
باغي ينقر من ذاتو
وفي كل تنهيدة تعلي لسوار
أحفرت الظلام
لقيت فيه كنوز
كنز يخبي كنز
اقتطقت الظلام
طاير عوام
بين السحاب تقفز
معلق في خيط من الما
فتيلو فيه لعيون تحز
مخبي في يدي شيء أبويسات
وبداو
فم ورا فم ينقر
واللي بغيثو أنا مكتف يدي ويتعزز
حليب الطير إيلا همز
إيلا تبسم كالبحر لإيلا غمز
جسدو بمواجو يتلغز
حطوع الجرح يداوي ويحرز
يرطب الشوك وخ في الجذور تغرز
بين البحر والربيع والطيب لإيلا عفر
يجمعهم كاملين
ما يخلي لك ما تفرز
اللي بيغيثو ما موجود

خافي ما بيرز
إنسان . . زمان ؟
حالة من ظلها تقفز
حلم بسيط
ع الفهايمية صعيب يتفرز
هو اللي خلاني نقول للحياة طز
وركبت موج الليل
معايا الغاييين والحاضرين
عشرا ني بي دا برين
بحالي تاهما حايرين
عل ظهرهم الموت
فوق الجمر سايرين
مخاصمين مع الوقت
على جناح السؤال طايرين
عاشقين الحياة
ولوسخ الدنيا حافرين
عشراني اموالين الكلام
حاطبين الليل
عاطبين ظهرهم للظلام
زنزهرهم سبيل
أثرهم في الروح وشام
ونومهم قليل
قالو لي جاك الشعر في حقاك
ولكلام بدا تسقيه
دموع الدالية ولات رماد
نواره النار نبتت فيه
لو تار مسكونة
لكتاب عجاجة بلا صاية
الكاس الخاوي دخان
خارج من عين مجرابة
الهوا مبلول والكاس فيه سحابة
تغراد الطير في كل قطرة
في الكاس تسمع غابة
فلت بالسلامة يا عقلي
الحيوط بدت تتين
الثلج عرفان يضوي في عيون الميتين
بالسلامة يا عقلي
تالصباح وتلا قاو
ميتين أو حيين
ريحه لكلام خلأت خاطر بالضو تسيل
النهار مخضو الليل
خرج منه زيت القنديل
القمر يزول قميص المدينة
الورقة كجيب المسكين صلعة
من كثرة لخوا عليل
المغرب داخل برزانتو

جاليلو يغطيو فخيدات لرض
العشق إيلا ما تزرع بالسر
أغصانو تمرض
إيلا كانت الحرية سنة را الحلم فرض
العمر وجيبة
إيلا ضاعت ما عمرها تتعوض
لعجاجة صوفها مشواك
ردت كلشي مشكاك
كلشي مداح
بالقطن والمضمة والسواك
كلاب تبلس للكراسي
تلحسها
تقول لها ما حلاك
ونا إلا شفت الحلم فرفر
نقول له ديرني حداك
بيتي ربح
فراشي هباء في سحابة حدو
دمعة نطيح
تخسر للگذار خط يده
التلج في يدي سبحة
والشعا في قاع الكاس
سلسلة في العنق جرحى
نور معمم به الراس
السما تحفر طريقها
مربضة وعائمة في الكاس
ونا لابس حريقها
نحرث ألما وعيني فاس
يبان الخافي
ويبيض المستور ما عارف قياس
الفرح سقف مدلى منو كفن
الوهم خيمة فيها الهم سكن
الأرض أنين
الحياة ما . . . في غربال
وسكين الحياة باقي ما جاه الحال
جرحوا ما بيررا
اجذب ومخو سال
والليل كتاب الموتى
ترعى فيه الحياة
وورد لكلام يتحير قد لم تفاحة مسكة
مسلت برمودا قارم
غابتو كلها فخاب
اللقة محل التكة
كهف فيه مغناطيس الليف المستور
كان الليف ما ينقط في حروف السكة
ولي معاه ينقط
اضحك له وضايفو

وهو يجذب وبكى
وحاضي الروح شاهد
من محو اللوحة
تا خرجت السلكة
الكاس حفيد الرعد
ساوي الليل بالنهار
كالبرق إيلا وجد
مرايا تفر السرار
الكاس غمزة
فيه النجوم مقطرة
حاضي الروح
ماء مجروح
والظلام فخ لابد في السترة
على شعاع شارد
يجي ما يروح
والليل معكاز يبغي يعاشر الفرادي
يغير من الكاس ضرة لهيها حدادي
الليل بحر حوتو شاعل ينادي
والموت سنارة ملثمة
تغمزك : فين غادي ؟
القنديل يشوف من تحتها
يزول غلاف الكسدة
خييط بخييط
والكاس صايغ ليلو
يقول ما نسوي
إيلا قد لم الزين انشيط
زنا حاضي الروح
مني شعاع
في عروقها ينبض نشيط
حاضن عكاز الطريق
والطريق جحيم
والحمل ما يبغي تفريط
اللي تذاكر معايا نكون له مرايا
انجاويو
اللي يعاشر معايا نكون له ونيس
انصاحبو
اللي سند علي وبغي يعلى
انريبو
اللي ما راوي من لغتي ومزاحمني في الكلام
انقلبو
واللي صفى لي ودو
انخبلو
يسليني ونسلبو
الرسالة بيناتنا
اتعمرني وتطربو
والعاشق هو اللي يمشي واللفظ جنبو

اترز في لمواج
في ضرع النور ولبحر حلبو
كل موجة صرخة
عاشق ينادي لعماق
وكل قطرة كلام الكون مقطر
السما ثوب
لابسائه الشمعة عمامة
والكاس إيلا مهجور عيس امسمر
والكاس طير في منقاره دم
من قلب الشمس اتعمر
الكاس كنز مخبي الشعاع
بالخافي لرموزا امستر
والنار ردت الرمل شفاف
ودمها في حاضي الروح امسور
من العين سهام خضر
خلات حاضي الروح ينزف اموتو
بخيوط الليل اتنسجت خيمة
وحاضي الروح امضوي بالعشران
النهار يسلف لليل من جنبو
السما تتجسس والحاضي نشوان
شمس سائلة في كف شفاف
تنادي الروح كمها سهران
بركان يحاور بركان
ما حاضر إلا باش يغيب
والزريان دايمًا خسران
المحبة تطلق الخامية
ملي الحي يوصل مرادو
يلوي
ويولي فنيان
والماضي فرية
إيلا ما فيها ما ينشوي وخمر
التقيب لها مزيان
الليل ندخله بخاطرنا
وعارفينو اقبر
السر اتشبه لهم
في الصليب امسمر
وشام في الما
هكذاك عندي لعمر
أو كاس أخوي
بعد ما كان أعمر
الحياة فرحة نجري وراها
وعاطبة بالظهر
انشم بخورها
وما طامع في اكثر
ويلا مت
دريو رمادي في لبحر